قلعة حلب الأثرية
في ذاكرة التاريخ

الأستاذة: لطيفة بورابة
ملكفة بالدروس
جامعة الجزائر، معهد الآثار

تعد بلاد الشام من المناطق التي حظيت بتطوير تحصيناتها وقلاعها، بفضل احتوائها على مواقع جغرافية جبلية مميزة، الشيء الذي سمح لها بتأسيس شبكة من الطرق التجارية الهامة إلى مختلف المناطق بلاد الشرق، شمالا وجنوبا.

وقد اكتسبت جهته الشمالية أهمية إستراتيجية خاصة، ببروز دور قلعة حلب، التي شهدت أحداثا تاريخية حاسمة في تاريخ المنطقة ابتداء من العهد الحثي (2000قم) وصولا إلى العهد العثماني القرن(16م/10هـ).

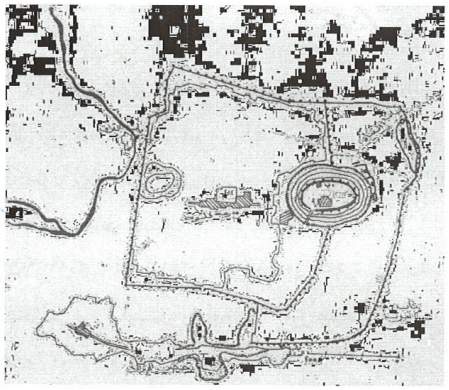

مخطط-01- مدينة حلب خلال القرن الثالث عشر عن/ سوفاجيه

تقع مدينة حلب على الهضبة الداخلية من أقصى الشمال الغربي لسوريا، ولها مكانة هامة بعد مدينة دمشق، فهي تقع على خطي طول 38 و°68،5 شرقا، وخطي عرض 40 و°12 شمالا، واختير لها موقعا لتشرف على ضفاف نهر يدعى(قويق)، المنحدر من جبال طوروس.[1]

أ – قصر الملك بالقلعة ب – المسجد الكبير بالقلعة
ج – ميدان القلعة د – قصر العدل

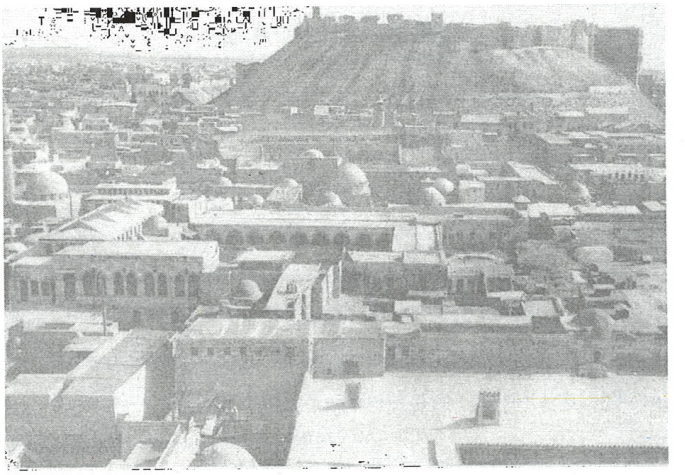

صورة 1– منظر لقلعة حلب من خلال المدينة عن/ سوفاجيه

و يعتبر تاريخ قلعة حلب العتيقة جزءا لا يتجزأ من تاريخ المدينة نفسها، بنيت على تل العقبة، وبالرغم من أنه لم تجر الحفريات في عمقها قصد معرفة تاريخها الكامل، ومع ذلك يرى المؤرخون أنها كانت معبرا لكل الحضارات العريقة لشرق البحر المتوسط القديم، إذ عثر على معبد يعود إلى عهد الحيثيين 2000 سنة قبل الميلاد[2]. كما تحتوي على آثار تعود إلى الحقبة اليونانية (الهلنستية) كالتمثالين لأسدين منحوتين من البازلت، وقطعة من جدار ضخم، وأرضية فرشت من الفسيفساء، رسم عليها موضوع خرافي لجنيتين يخطفان الشمس والقمر في سباق بينهما[3] هذا إلى جانب احتوائها على نواويس تعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، وكذلك على صهاريج يعود تاريخ بنائها إلى عهد الإمبراطور جوسينيان[4]

كانت قلعة حلب على صلابة موقعها المرتفع وحصانتها، وسهولة النظام الدفاعي لديها ضد الدخلاء عليها، هدفا لكل القوى المتصارعة في المنطقة، الأمر الذي جعل المسلمين يقصدونها مبكرا، ففي سنة 16 للهجرة/636م، دخلتها الجيوش الإسلامية، واستسلمت المدينة للقائد أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح، بعد أن منح الأمان لأهلها على حياتهم وكنائسهم، وحافظ بذلك على سلامة القلعة وتحصيناتها وأسوارها في مقابل دفع الجزية[5]

ولقد وصف المؤرخون والجغرافيون المسلمون هذه القلعة، وتركوا لنا مدى الأثر الكبير الذي تركته في نفوسهم من الانبهار والإعجاب، حيث ورد ذكرها في كتاب الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لصاحبه ابن شداد(ت 684هـ/1285م)، حيث قال: «....أن أول من بناها ميخائيل، وقيل سلوقس»[6]، ثم وصف لنا القلعة، وموضعها فقال: « وهي على جبل مشرف على المدينة، وعليها سور وكان عليها قديما بابان، أحدهما دون الآخر من حديد، وفي وسطها بئر قد حفرت، ينزل فيها بمائة وخمس وعشرين مرقاة[7]، وقد هدمت تحت الأرض، وجرفت جروفا، وصيرت آزاجا[8] ينفذ بعضها إلى بعض إلى ذلك الماء»[9].

ويعلمنا ابن شداد أنه كانت بها ديرا للنصارى، وأنها فيما مضى كانت المكان المفضل الذي كان يلوذ إليه ابراهيم -عليه السلام- للإقامة والعبادة، وتنسب إليه الصخرة التي بالكنيسة الواقعة أعلى القلعة، حيث كان يجلس عليها لحلب المواشي، كما كان يجلس على الصخرة الواقعة في الكنيسة السفلى، ويضيف أنَّ لها سورا ينحدر من جانبي القلعة باتجاه الأسفل حيث المدينة.[10]

وفي القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، وصف لنا الرحالة الأندلسي ابن جبير، قلعة حلب خلال رحلته إلى المشرق فقال«لها قلعة شهيرة الامتناع، بائنة

الارتفاع، معدومة الشبه والنظير في القلاع، تزهت حصانة أن ترام أو تستطاع، قاعدة كبيرة، منحوتة الأرجاء، موضوعة على نسبة اعتدال واستواء.....، إن من شرف هذه القلعة أنه يذكر أنها كانت قديما في الزمان الأول ربوة يأوي إليها إبراهيم الخليل.....و الماء بها نابع، وقد صنع عليه جبان،.... ويطيف بهذين الجبين المذكورين سوران حصينان من الجانب الذي ينظر للبلد، ويعترض دونهما خندق، لا يكاد البصر يبلغ مدى عمقه والماء ينبع فيه وسورها الأعلى كله أبراج منتظمة، وداخلها المساكن السلطانية والمنازل الرفيعة الملوكية....»[11]

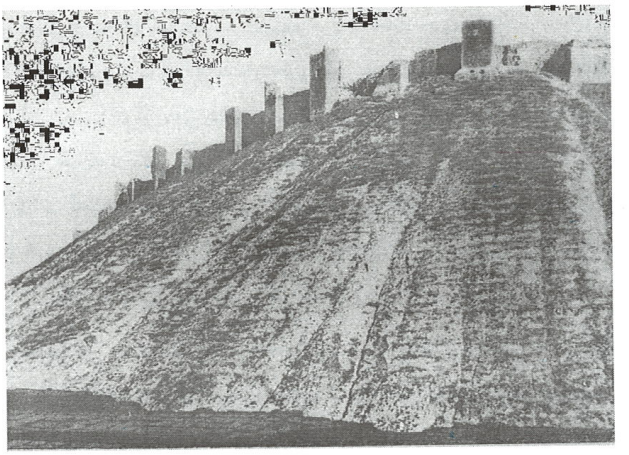

قلعة حلب من الناحية الجنوبية الشرقية
عن/ سوفاجيه

ففي هذه الفترة من الزمن كانت القلعة هي مكان إقامة الحكام والقادة المسلمين السلاجقة، وكانت محكمة التحصين كما أشار إليه ابن جبير، ومرد ذلك الظرف الخاص الذي عاشته المنطقة حيث كانت فترة الهجمات الصليبية وما أسسته من

إمارات في أنطاكية والرها، وبيت المقدس. هذا ما كان يشكل خطرا كبيرا على مدينة حلب وقلعتها.

وكانت هذه القلعة قد عرفت ترميمات في عصر الفتوح الإسلامية، حيث يذكر ابن شداد أن عبيدة بن الجراح وجد القلعة مرممة الأسوار بعد زلزال كان قد أصابها قبل الفتوح، ولكن ترميمها لم يكن محكما، فنقضه بعد ذلك وبناه[12] وذكر ابن العديم(588هـ/660هـ)، في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب:« أن قلعة حلب في بداية الأمر لم تكن تعرف بتحصيناتها المعروفة بها....فلم يكن بناؤها بالمحكم، وكان سورها أولا متهدما، ولم يكن مقام الملوك حينئذ فيها، بل كان لهم قصورا بالمدينة يسكنوها..»

ثم يضيف أنه لما دخل الرومان المدينة سنة 351هـ/962م «لجأ أهلها إلى القلعة للاحتماء بها، ومنذ ذلك الحين اهتم الملوك بتحصينها»[13] ولقد عرفت هذه القلعة إضافات هامة فيما يخص التحصينات الداخلية وعلى مستوى السور، وأهمها كان في عهد الأمراء الحمدانيين[14]، حيث بنى سيف الدولة الحمداني قصرا فيها وجزءا من أسوارها، ولما ولى ابنه سعد الدولة الحكم أكمل ما بناه والده سيف الدولة من الأسوار وسكن فيها، ثم جاء بنو مرداس (414هـ - 472هـ/1024م - 1079م) بنوا فيها دورا وسكنوها. ومنذ ذلك الزمن صارت محلا لسكن الملوك، وأعطيت لقلعة حلب صفة مقرا إقامة الأمراءً، فغدت مقر سكن للحكام وملكية حقيقية لهم ومدينة داخل مدينة[15] أما في العهد السلجوقي فقد اهتمت هذه الأسرة بتحصين القلعة وتقوية جهازها الدفاعي منذ آق سنقر وولده عماد الدين زنكي، فتركوا فيها آثارا حسنة، وبنى بها طغتكين[16] برجا من قبيلها ومخزنا للذخيرة، نقش اسمه عليه[17].

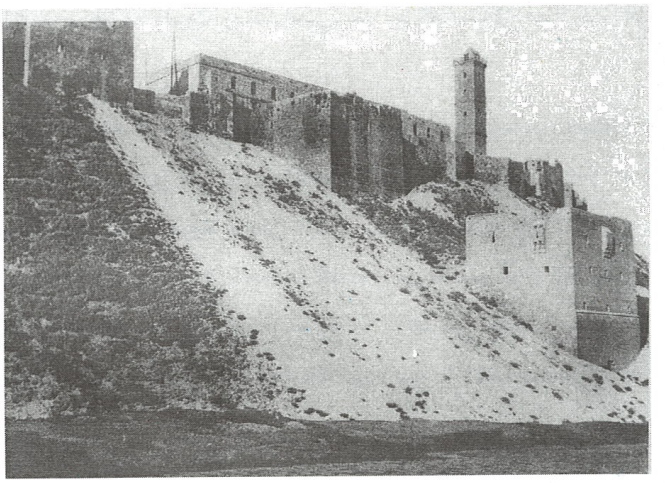

صورة 3 – الباب السري (يسارا) في الجهة الشمالية للقلعة

عن/سوفاجيه

و لقد أشاد وانبهر المستشرق سوفاجيه Sauvaget، بالإنجازات المعمارية السلجوقية وذكر أنهم أحدثوا فيها ممرا منحدرا نحو الخارج، يمكن أن يسلكه الحاكم، دون أن يتعرض للخطر[18].

ومن المنجزات الكبيرة التي تنسب إلى نور الدين زنكي الميدان الأخضر، فبنى قصره مكان القصر القديم الذي سماه قصر الذهب، كما أعاد نور الدين بناء المسجد الكبير الذي تعرض للحريق عام 565هـ/1169م، حيث احتفظ بقواعده الأصلية، ولكنه بناه بناءا جديدا كاملا، وأضاف إليه مساحة كبيرة، وهي سوق القماش، فأصبحت سعته كبيرة، وجعل فيها المنبر والمحراب من الخشب المنقوش، والمرصع بالعاج، ; خشب الأبنوس، وكانت لهذه الأعمال المعمارية دور كبير في بروز ضخامة

القلعة وتجديدها، فأصبحت أهلا لاحتواء المناسبات والاحتفالات الكبيرة، كالأعياد وتوليات السلاطين وغيرها.[19] ومن الانجازات المعمارية التي قام بها الملك نور الدين محمود بناؤه القناة لنقل الماء إلى المسجد الكبير والباب الغربي، وفي نفس الوقت قام باستحداث قناة جديدة لتوصيل المياه نحو الأحياء الجديدة التي بنيت داخل القلعة أمام الباب الأوسط[20].

كما قام نور الدين ببناء مشفى كبير على أنقاض مشفى صغير، ومن عائداته أسس وقفا هاما، هذا إلى جانب إحداثه لسابقة حضارية هامة، لم يسع من جاء بعده إلا الحذو حذوه، ويتمثل في تأسيسه لقصر العدل أو دار العدل الذي كان مرتبطا بالجامع الكبير، حيث كان يتردد عليه مرتين في الأسبوع ليقضى فيها بين الناس، فكانت بحق قاعة عدل مفتوحة أمام الجميع دون أن يكون بين الحاكم والمحكوم أية حجابة، والمبنى تحت القلعة أمام دار الحاكم، بحيث تشكل ملحقة خاصة بالرعية[21] واستمر ابنه الملك الصالح في عمارة القلعة وبنى بها باشورة[22]. وكتب اسمه عليها، و لم تزل عمارتها في ازدياد إلى أن ملكها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ووضعها تحت حكم أخيه الملك العادل سيف الدين أبي بكر، فبنى بها برجا ودارا لابنه فلك الدين[23].

و لما ملك الملك الظاهر غياث الدين غازي القلعة حصنها وحسنها، وابتنى مصنعا كبيرا للماء، ومخازن للغلة، ورفع باب القلعة وكان قريبا من المدينة، ويصعد منه إلى باشورة، هي موضع القلعة الآن [24].

و بنى فيها (دار العز)، مكان دار الذهب، ومن أهم التحسينات التي قام بها أنه زاد من عمق الخندق إلى سورها الأعلى، كما وسعه وبنى حائط الخندق من جهة المدينة، ورفع باب القلعة إلى مكانه الآن، وعمل له الجسر الممتد[25].

مخطط-2- مقطع لمدخل القلعة في العهد الأيوبي عن/ سوفاجيه p.224

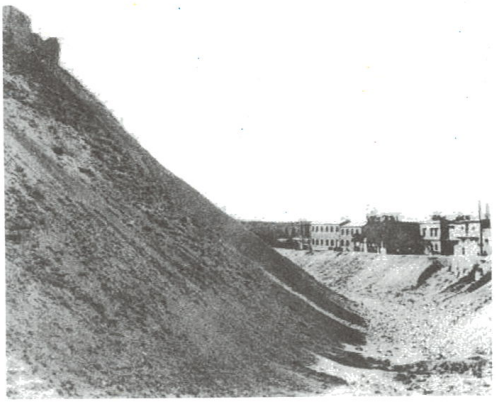

صورة -4- منظر للخندق عن/ سوفاجيه

ولكن في عام 609هـ/1212م، اندلع حريق في دار العز، المذكور عقب عرس الملك الظاهر بابنة عمه الملك العادل (خاتون)، التي حكمت حلب بعد وفاته، فجدد عمارتها وسماها دار الشخوص وذلك لكثرة زخارفها وسعتها.[26]

وفي أيام ابنه الملك العزيز محمد وبالتحديد عام 622هـ/1225م إنهدم من القلعة عشرة أبراج وهو المكان المجاور لدار العدل، كما تهدم نصف الجسر الذي بناه الملك الظاهر، فاهتم الأتابك شهاب الدين طغربك بعمارتها وإصلاح ما تهدم، واستشار الصناع الذين أشاروا عليه بإعادة بناء السور من أسفل الخندق على الجبل، ويصعد بالبناء ليبقي البناء محكما، فإنه إذا لم تبن على هذا النحو، وقع ما بني عاجلا، ولكن الأتابك رأى أن هذا يكلف كثيرا من المال ومن الوقت أيضا، فعدل عن هذا الرأي، واكتفى بجعل شجر الزيتون والتوت على التراب، ثم بنى عليها، ويذكر أن التتر عندما هاجموا القلعة لم يستطيعوا النفوذ إليها إلا من هذه الجهة, وفي عام 628هـ/1230م بنى فيها العزيز دارا إلى جانب الزردخانه (دار السلاح) [27].

و لم يمض ثلاثون عاما حتى دخلها التتار بقيادة هولاكو في سنة 658هـ/1259م، بعد حصار استمر أكثر من شهر، بعد أن خربوا سورها، وما كان بها من الذخائر في دار السلاح (الزدخانه) والمجانيق. ولقد أمعن التتار في تخريب القلعة حتى بعد هزيمتهم في عين جالوت، و لم يبق فيها مكانا صالحا للسكن عام 659هـ/1260م، وبقيت القلعة مهجورة وخربة مدة حوالي ثلاثة وثلاثين عاما[28]،

حتى جددت عمارتها في عهد المماليك، على يد الملك الأشرف خليل بن قلاوون، السلطان المملوكي سنة 691هـ/1292م، [29].

شهدت قلعة حلب في هذه الفترة أصعب مراحل تاريخها، فلم يمض عليها سوى مائة عام حتى عاودها التتار بقيادة تيمورلنك الذي اقتحمها سنة 804هـ/1410م، ونالت من التدمير والخراب مثلما نالته على يد سلفه هولاكو.

صورة -5- مدخل القلعة عن/ سوفا جيه

و بقيت على حالها من الدمار إلى أن جاء الأمير سيف الدين جُكم، نائبا عليها من قبل السلطان الملك الناصر فرج ابن برقوق[30]، وكان هذا الأخير قد أمر ببناء القلعة

صورة-6- السقف الخشبي المصور لقاعة العرش بالقلعة(بعد الترميم)

وتجديدها، فألزم سيف الدين جُكم الناس بالعمل في الخندق، وأحكم بناء أسوارها والبرجين اللذين على باب القلعة، فضلا عن بناء قصر على سطح البرجين المذكورين،

محل القصر الذي دمره تيمورلنك، ويحتوي على قاعة واسعة للاستقبال، ولكن لم يُكمل تسقيفه، وتمت هذه الترميمات والتجديدات عام 809هـ/1406م[31]،

وفي عام 820هـ/1417م تولى الملك المؤيد شيخ حكم حلب، وقام باستكمال ما تبقى من البناء خاصة عملية التسقيف.[32]

فجلب له الخشب من دمشق، وأطلق على القصر اسم قاعة العرش[33]، ولقد عرف هذا السقف ترميمات أهمها كان سنة 872هـ/1467م في عهد السلطان أبي النصر قايتباي، ثم أعاد سقفها قانصوه الغوري، على شكل تسع قباب، مزخرفة بالتصاوير الملونة، فأصبحت من الأبهة والفخامة ما يلفت الأنظار إليها، حتى أصبحت جديرة بمقام السلطان أثناء زيارته وإقامته بحلب، غير أن تلك القباب انهارت، و لم يبق منها إلا آثار على مخططات قديمة، أنجزها سوفاجيه[34]

و الجدير بالإشارة أن هذه الأهمية التي أولاها سلاطين المماليك للجانب المعماري للقلعة، خلال القرن الثامن وأوائل التاسع الهجريين/الخامس عشر وأوائل السادس عشر الميلاديين، قد أكسبتها صبغة ملكية جميلة، فهي المحصنة دوما، بقصر مقبب بتسع قباب ومُزين برسوم جدارية يطل على المدينة.[35]

صورة- 7 – جزء من تفاصيل السقف الخشبي المصور لقاعة العرش

ومن خلال دراسات ديشان (Deschamps paul)، المختص في الآثار الشرقية،يتبين لنا أن عهد المماليك عرف تحصينات معمارية عسكرية عالية المستوى، و تطور ملحوظ في الفنون القتالية لاسيما في القلاع العسكرية، مما جعل الإمارات الصليبية تعمل كل ما بوسعها لمجارات هذا التطور العسكري الملحوظ، ويتجلى في الآليات الحربية للقائد المملوكي بيبرس(652-676هـ/1228-1277م) ثم في عهد قلاوون(620-689هـ/1223-1290م).[36]

ولما دخلت مدينة حلب تحت الحكم العثماني، إثر معركة مرج دابق (922هـ/1516م) فقدت القلعة صفتها كحصن دفاعي ملكي. وذلك لتغير أساليب القتال واستراتيجياته وغدت في وسط المدينة بعد حدوث توسع عمراني حولها، كما أخذت تحصيناتها القديمة تنهار شيئا فشيئا، دون أن يعاد بناؤها.[37]

وبالرغم من تغير دورها العسكري إلا أن الدولة العثمانية سعت إلى ترميم الساتورة في عهد السلطان سليم الأول، التي تعد من أقدم آثار الملك غازي.[38]

ويذكر سوفاجيه أن القلعة في العهد العثماني كانت ثكنة عسكرية[39]، وأن بعض غرف قصر الملك الظاهر قد حولت إلى مخزن للبارود والأسلحة القديمة.[40]وعندما أصاب حلب زلزال عنيف عام 1237هـ/1822م، ألحق بها أضرارا بليغة ودمارا كبيرا، فتح فيها ثغرات واسعة، وحرمها من كل ما بقي لها من قيمة عسكرية[41]

من خلال ما تقدم من دراستنا لقلعة حلب نستشف النقاط التالية:

إن القلعة لم تكن تعرف على هيئتها المعمارية الحالية منذ تكويناتها الأولى، بل اكتسبت تحصيناتها العسكرية والمدنية عبر مراحل تاريخية مختلفة ومتباعدة نسبيا، وذلك تبعا لاحتياج السكان إلى الجهاز الدفاعي أمام الهجمات الخارجية، ابتداء من عهد أمراء بني حمدان إلى نهاية الدولة المملوكية، حيث شهدت أوج تطورها المعماري.

أما في الفترة العثمانية فنجد القلعة قد فقدت أهميتها العسكرية، ومرد ذلك إلى استتباب الأمن داخل أركان الدولة، التي أصبحت تشمل مناطق واسعة بدءا من شبه جزيرة الأناضول شمالا وأروبا، إلى الشام جنوبا، ومصر غربا، ولم تعد تلك المدينة الواقعة على الثغور.

وأصبحت مدينة حلب مركزا تجاريا هاما على طريق الحرير نحو بلدان الشرق الأقصى، وعوضا من التحصينات الدفاعية العسكرية، اندفع المعماريون إلى تشييد الخانات (الأسواق التجارية)، وتوسيع المدينة ومرافقها.

صورة-8- المدخل الرئيسي لقلعة حلب حاليا

الهوامش

(1)- Sauvaget (J); «Hallab », in Encyclopedia of Islam, Neitherland, London, V III, p 85 – 90

(2)- Sauvaget, « hallab »op,cit86

(3)- Sauvaget (J) ; Alep, essai sur le développement d'une grande ville Syrienne des origines au milieu du XIX^e siècle, Paris, 1941, tI, p29

(4)- حجار(عبد الله)؛ معالم حلب الأثرية، منشورات جامعة حلب، وجمعية عاديات حلب، 1990، ص 13.

(5)- Sauvaget(J) ;«Hallab », in Encyclopedie.....V III, p 86

(6)- سلوقس، هو من ملوك نينوى، دام حكمه 30 عاما، يراجع؛

- ابن شداد(عز الدين محمد)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، حققه يحي زكريا عبادة، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1991، ج1، قسم1، ص 79.

(7)- المرقاة، الدرجة، ونقول واحدة من مراقي الدرج،

(8)- الآزاج : ج أزج، بيت يبنى طولا.

(9)- ابن شداد، مصدر سابق، ج1،ق1 ص 79.

(10)- نفسه، ص 79.

(11)- ابن جبير، رحلة ابن جبير، بيروت، دار صادر، 1964، ص 225 – 226.

(12)- ابن شداد، مصدر سابق،ج1،ق1، ص 80.

(13)- ابن العديم(كمال الدين)؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، الجزء الأول، ص 52.

(14)- تعتبر إحدى الدويلات العربية التي قامت على حساب الخلافة العباسية، وهي تنسب إلى جدهم أبو العباس حمدان بن حمدون، ويمتد تاريخ الدولة الحمدانية نحو مائة عام أي منذ قيام إمارتهم في الموصل عام 293هـ/905م- 906م، حتى سقوط إمارتهم في حلب عام 392هـ/ 1001م، يراجع؛

- السامر (فيصل)؛الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، بغداد، مطبعة الإيمان، 1970، ج1، ص3 و38.

(15)-حجا(فريد)؛« قلعة حلب» في حوليات عاديات حلب، 1976، ص 104.

(16)- طغتكين هو ظهير الدين أتابك أحد قادة الجيش السلجوقي، ومملوك السلطان تتش، وبعد مقتل هذا الأخير أصبح طغتكين حاضنا لولده شمس الملوك دقاق بن تتش، واستمرت أتابكية طغتكين إلى أن استولى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي على حلب ودمشق، يراجع;

- الجميلي(رشيد); دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي(521هـ/631هـ)، بيروت، دار النهضة العربية، 1970، ط1، ص 27-29.

(17)- ابن شحنة(محب الدين أبو الفضل); الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، وقف على طبعه وعلق حواشيه يوسف بن اليان سركيس الدمشقي،بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1909، ص 50.

(18)- Sauvaget, Alep...t1..p: 54

(19)- Ibid,t1 p116, 117

(20)- Ibid..t1..p: 118

(21)- Sauvaget,Alep,t1 p126

(22)- الباشورة، ج بواشير، وهو تصميم خاص بمداخل البيوت والقلاع، يقضي برفع جدار يواجه الداخل مباشرة، ويفرض عليه الإنعطاف يمينا او شمالا بممرات ضيقة، و القصد من ذلك في القلاع هو إعاقة تقدم المهاجمين واستحالة دك البوابات، ومنع أدوات الحصار الأخرى كسلالم وغيرها،يراجع؛

غالب (عبد الرحيم)؛ موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت،جروس برس، 1988، ط2، ص77.

(23)- ابن العجمي (سبط); كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي شعث وفالح البكور، دار القلم العربي بحلب، 1996، ج1، ط1، ص 532.

(24)- ابن العديم، بغية الطلب.....ج1، ص 55.

(25)- ابن شداد، مصدر سابق، ج1، ق1، ص 84.

(26)- ابن شداد، مصدر سابق، ج1،ق1، ص 88.

(27)- نفسه.

(28)- نفسه، ص 110.

(29)- الغزي (كمال البالي)؛ نهر الذهب في تاريخ حلب ، مطبعة المارونية بحلب، ج2، ص 28.

(30)- الملك الناصر فرج، هو ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن نص العثماني الجركسي أول ملوك الدولة البراكسة التي حكمت مصر والشام ما بين 784هـ/1382م، إلى 922هـ/1516م، يراجع;

- الغزي، نفسه، ج3، ص 242.

(31)- الغزي، نفسه، ج2، ص 29.

(32)- الغزي، مصدر سابق، ج3، ص 242.

(33)- كما نجد إشارة إلى أن جزءا من الأخشاب قد أحضر من بعلبك، يراجع كلا من

- الغزي، مصدر سابق، ج2، ص 29.

- حجا« قلعة حلب» في عاديات.....، ص 111.

(34)- Sauvaget, Alep...t1..p : 168

(35)- Ibid, t1, p : 168

- Deschamps(paul) :Les chateaux des croisés en terre sainte,Paris ,librairie orientaliste paul

Geuthner ,1934 ;p 11 (36)

(37)- Sauvaget, Alep, t_1, p : 211

(38)- هي بئر قديمة موجودة في وسط دار «فلك الدين»

(39)- Sauvaget, Alep, p : 211

(40)- الغزي، مصدر سابق، ج2، ص 39.

(41)- ورد مقال في مجلة العاديات للأستاذ عبد الله حجار: بعنوان» هزة أرضية في حلب عاصمة سورية» تقرير في 23 آب 1822، حيث وصف شاهد عيان أحداث الزلزال وكتب عنه في شكل تقرير بعد عشرة أيام من حدوثه فجاء فيه مقدمة عن مدينة حلب، ونبأ الزلزال ثم ختمها بتوجيه ديني نبيل وهو دعوة للتوبة.

راجع حجار(عبد الله): « هزة أرضية في حلب عاصمة سورية، تقرير في 23 آب 1822» في مجلة العاديات،السنة الأولى العدد الثاني والثالث، 2004، ص 105.

قائمة المصادر

ابن العديم (كمال الدين)؛ زبدة الحلب من تاريخ حلب، نشره وحققه، ووضع فهارسه سامي الدهان، دمشق، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1951، ج1،

ابن العديم (كمال الدين)؛ بغية الطلب في تاريخ حلب،تحقيق زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، (د.ت)ج 1

ابن شداد (عز الدين)؛ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، حققه يحيى زكريا عبادة، دمشق، منشورات وزارة الثقافة 1991، الجزء الأول، القسم الأول.

ابن شحنة (محب الدين أبو الفضل)؛ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، وقف على طبعه وعلق على حواشيه يوسف بن اليان سركيس الدمشقي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1909.

ابن العجمي (سبط الحلبي)؛ .كنوز الذهب في تاريخ حلب، قدم له وصححه وعلق عليه شوقي شعث ومحمود فاخوري، دار القلم العربي بحلب، 1999، الجزء الأول.

ابن جبير ؛ رحلة ابن جبير، بيروت، دار صادر، 1964.

الغزي (كامل بن حسين)؛ نهر الذهب في تاريخ حلب، المطبعة المارونية بحلب، الجزء الثاني والثالث، 1342هـ/1923م.

المراجع باللغة العربية؛

الجميلي (رشيد): دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين الزنكي (521هـ/631هـ) بيروت، دار صادر، النهضة العربية، 1970، الطبعة الأولى.

حجا (فريد) بقلعة حلب في حولية عاديات حلب، 1976.ص104.

حجار (عبد الله)؛ معالم حلب الأثرية، منشورات جامعة حلب.

حجار (عبد الله)؛ «هزة أرضية في حلب عاصمة سورية، تقرير في 23 آب 1822»، في مجلة العاديات، السنة الأولى، العدد الثاني والثالث، 2004. ص 105 إلى109..

السامر (فيصل)؛ الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، بغداد، مطبعة الإيمان، 1970. الجزء الأول.

المراجع باللغة الأجنبية:

Deschamps(paul) :les chateaux des croisés en terre sainte,paris librairieorientaliste ,paul Geuthner,1934 ;

Sauvaget (J) : Alep, essai sur le développement d'une grande ville Syrienne des origines au milieu du XIXe siècle, Paris, 1941, 2 tomes,

Sauvaget (J) : « Hallab », in Encyclopedia of Islam », neitherland, VIII, pp 8590.